

المدافن المحفورة في الصخر في الشرق الجزائري:

سراديي وادي شنيور بعين العربي (قالمة) ومثيرشوبعين الطويلة (خنشلة) – نموذجاً

The rock Cellars of Oued Chenior in Ain El Arbi (Guelma) and Mtirchou in Ain Touila (Khenchla).

الدكتورة عادل وافية

أستاذة بحث -المركز الوطني للبحث في علم الآثار -الجزائر

adel.ouafia@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 29...../04...../2021.. تاريخ القبول: 11...../05...../2021..

ملخص:

يتناول موضوع هذا المقال نمطا نادرا من المعالم الجنائزية المحفورة في الصخر بالشرق الجزائري، والتي تم إحصاءها خلال عملية المسح و المعاينة الأثرية التي قمنا بها في منطقة وادي شنيور بعين العربي بقالمة وفي مثيرشوبعين الطويلة بخنشلة. وتتمثل هذه المدافن في السراييب التي تشبه قبور الحوانيت والذي لا يفوق عددها أربعة معلم في المقبرة الشاسعة لوادي شنيور، وسرداب واحد في مثيرشو وهو اكتشاف جديد. لم تحظى هذه المعالم الجنائزية بأي دراسة لحد الآن، وعليه ارتأيت تقديمها لأول مرة للقراء المهتمين بهذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: سراديي، وادي شنيور، مثيرشو، مدافن، جنائزية.

Abstract:

The funerary monuments carved into the rock in eastern Algeria: the rock Cellars of Oued Chenior in Ain El Arbi (Guelma) and Mtirchou in Ain Touila (Khenchla).

The subject of this article covers a rare type of funerary monuments dug in the rock located in eastern Algeria that we identified during our exploration and archaeological finding in the region of Oued Chenior in Ain El Arbi Guelma and in Mtirchou in the commune of Ain Touila in Khenchla. These are rock vaults that resemble haouanets and the number of which does not exceed four monuments in the vast necropolis of Oued Chenior, and a single vault at Mtirichou which was discovered very recently. No study relating to these funerary monuments has been carried out to date, which justifies this publication to present them in an academic journal

Keywords: Cellars, Oued Chenior, Mtirchou, Burials, funerals.

مقدمة:

يدور موضوع بحثنا حول المعالم الجنائزية المعروفة باسم السرايب الواقعة بالمقبرة الميغاليثية بوادي شنيور ببلدية عين العربي، دائرة عين مخلوف بولاية قالمة، وبميتيرشو ببلدية عين الطويلة بولاية خنشلة، والتي تم إحصاءها خلال عملية المسح و المعاينة الأثرية التي قمنا بها في عين المكان. وتتمثل هذه المدافن في السرايب التي تشبه قبور الحوانيت والذي لا يفوق عددها أربعة معلم في المقبرة الشاسعة لوادي شنيور، وسرداب واحد في ميتيرشو وهو اكتشاف جديد. و الجدير بالذكر هو أنه لم تحظى هذه المعالم الجنائزية بأي دراسة لحد الآن، و لسنا ندري إن كان السبب راجع لوجودها في مناطق معزولة يصعب الوصول إليها. حيث تتمركز الأولى على حواف جرف في مرتفعات منطقة القلعة المطلّة على وادي شنيور، بينما أنجز سرداب ميتيرشو المكتشف مؤخراً على جرف في حواف وادي ميتيرشو. وعليه ارتأيتنا الإهتمام بدراسة هذه المعالم الجنائزية وتقديمها لأول مرة للقراء المهتمين بهذا الشأن. و قبل ذلك نرى من الضروري تعريف السرايب. وهي نمط من المعالم الجنائزية محفورة ومهيأة تحت جلود صخري في المنحدرات الشديدة والمتوسطة، كما نجدها أحيانا تحت مساحات أرضية مسطحة نوعا ما. وهي تشبه من ناحية الفكرة والتصور معالم الحوانيت، غير أنّ السرايب تختلف عن هذه الأخيرة في الهيئة والتصميم، وفي موقعها بصفة عامة تحت سطح الأرض.

1. سرايب وادي شنيور بعين العربي (قالمة) :

حيث سمحت لنا عملية المسح الأثري التي قمنا بها في إطار مشروع بحث قادنا إلى المنطقة، بالتعرف على المدافن المختلفة لهذه المقبرة التي تكتسي أهمية بالغة من حيث عدد وتنوع معالمها الجنائزية، والتي تحصى وبدون مبالغة بالآلاف. ورغم هذه الأهمية تبقى مقبرة وادي شنيور الميغاليثية غير معروفة حتى على المستوى المحلي، ولم تتل الشهرة التي تعرفها كلّ من مقابر الركنية (بقالمة) وبونوارة وتيديس (بقسنطينة)، سيقوس وسيلا ورأس العين بومرزوق (بأم البواقي). وكلّ ما يعرف عن آثار منطقة وادي شنيور بعين العربي هي البقايا الرومانية والبيزنطية التي يطلق عليها اسم " قلعة بوعطفان". وبقيت مدافن وادي شنيور مهمّشة بدون دراسة عميقة ولم تجرى فيها حفريات علمية رغم العدد الهائل للمعالم الجنائزية التي تغزو المنطقة على مساحة تضاهي 10 كلم². حيث اكتفى بعض الباحثين بذكرها بصفة مقتضبة في كتبهم. ويعدّ الضابط في جيش الإستعمار الفرنسي دوفينيرال De Vignerai Ch. من الأوائل الذين زاروا المنطقة، وكان ذلك في عام 1867، واكتفى بالإشارة إلى وجود معالم جنائزية ميغاليثية، لكن أخذت الآثار الرومانية الحيز الأكبر

في مقاله¹. ويذكر روبرو V. Reboud، بأنّ هناك عملية تنقيب غير علمية قام بها دوكارتيрад De Cartairade في بعض المعالم بحثا عن الكنوز. وأسفرت هذه الحفرية على استخراج قطع حديدية وجماجم وعظام بشرية وأواني تحتوي على عظام نصف محروقة وكان هذا خلال سنة 1878². كما أشار موجال Mougel Abbé الذي زار المنطقة عام 1881، أنّ الحجارة لموقع وادي شنيور استعملت خلال الاحتلال الفرنسي للجزائر في تهيئة طريق السكّة الحديدية بين قالمة وسوق أهراس³، كما نقلت بعض الآثار إلى متحف قالمة⁴. ولا نعلم إن كان يقصد هنا الآثار الرومانية لقلعة بوعطفان أو للمقبرة الميغاليثية لشنيور. ويبدو أنّ قرال Gsell S. قد زار بدوره الموقع، حيث قدّم في هذا الشأن وصفا وجيزا له بقوله أنّ قلعة بوعطفان تقع على ضفاف وادي شنيور، على بعد 24 كلم جنوب قالمة، ويوجد بها أكبر عدد من المقابر المحلية لحدّ الآن، تحذوها آثار رومانية تعود للقرون الأولى الميلادية⁵.

لقد قمنا بزيارة الموقع في العديد من المرّات، وكانت المرّة الأولى عام 1997 برفقة فرقة مختصة في علم الآثار، وكان ذلك بهدف تحضير ملف تصنيف المقبرة الميغاليثية ضمن قائمة التراث الثقافي الوطني، وتمّ ذلك بنفس السنة. وكرّنا الزيارة لعين المكان في العديد من المناسبات (ما بين سنتي 2010 و2018)، لأسباب مختلفة لعلّ أهمّها الخرجات الميدانية التي قمنا بها لتأطير طلبة علم الآثار بجامعة قالمة، والمعانيات الأثرية التي ترأسها رفقة فرقة من زملائي الباحثين بالمركز الوطني للبحث في علم الآثار، في إطار مشروع بحث يتعلّق بدراسة المعالم الجنائزية الميغاليثية بالشرق الجزائري. وقبل الشروع في التطرق لموضوع السرايب الموجودة في مقبرة وادي شنيور، نرى أنّه من الواجب إعطاء نبذة وصفية مختصرة لهذه الأخيرة. حيث تنحصر (مقبرة وادي شنيور) ما بين إحداثيات لمبير التالية: 922,500 و 925.300 شرقا و 339.400 و 336.000 شمالا. وهي موجودة على بعد 3 كلم تقريبا جنوب شرق مقر بلدية عين العربي (قونو Gounod سابقا)، بدائرة عين مخلوف بولاية قالمة. وتنتشر معالمها على مساحة شاسعة تقدّر بـ 10 كلم²، فوق سلسلة من الجبال والهضاب والكديات ذات تكوينات جيرية تتخلّلها عدّة شعاب تصبّ كلّها في وادي شنيور الذي يجري من الشرق نحو الغرب، مقسما المقبرة إلى قسمين: القسم الشمالي -الضفة اليمنى للوادي - يشمل كل من مرتفعات رأس شنيور الذي يصل ارتفاعه 1035 م، و لمكيمن 922م، وجبل النقيب 948م، والجهة الجنوبية -الضفة اليسرى للوادي

1 - De Vignerat Ch. 1867, Ruines romaines de l'Algérie, cercle de Guelma, subdivision de Bone, Paris, P.33

2 - Reboud V. 1883, Excursion dans la Mahouna et ses contreforts, R.S.A.C ; T.XXIII, P.P. 27-28

3 - Mougel Abbé, 1881, 4 Km de promenade archéologique sur la rive droite de l'oued Melah , B.A.H, T.XII, pp.45-50.

4 - De Pachtere F.G, 1909, Musées et collection archéologique de l'Algérie et de la Tunisie, musée de Guelma, Paris, P.39.

5 - Gsell S. 1901, T Les monuments antiques de l'Algérie, Edition. A. Fontemoing .T.I , P.P.33-34.

- فتشمل كل من مرتفعات حض السباس 929 م وظهر بية 1037 م و الحيصانة 1044 م والسطحة 1000 م والصواقع 1013 م والقلعة 926 م (أنظر الصورة 01).

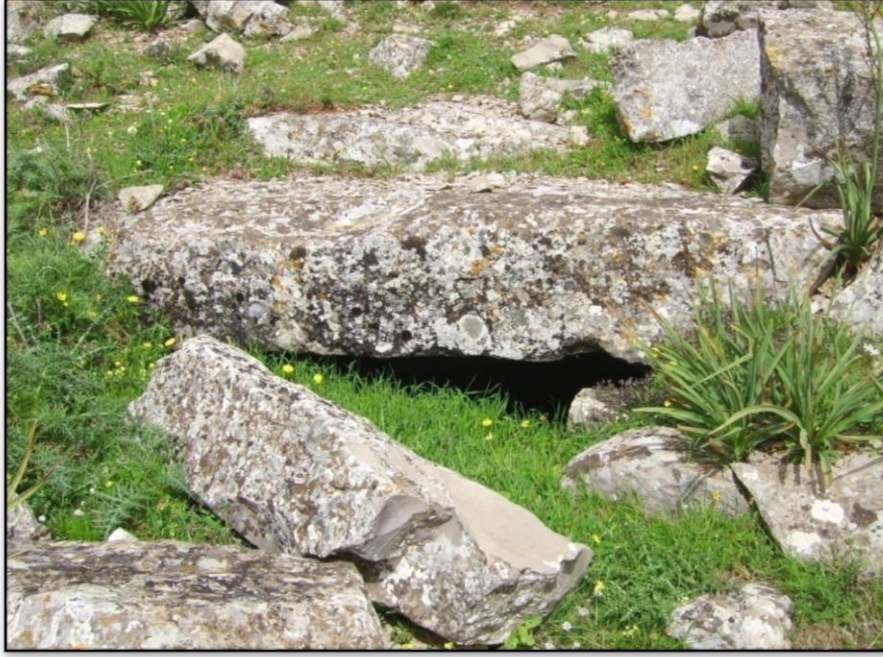


الصورة 01 : صورة جوية لمنطقة وادي شنيور. (بتصرف الباحثة عن Google earth)

تتميّز مقبرة وادي شنيور الميغاليثية بشساعتها، حيث تحصى مدافنها بالآلاف. تحتوي على معالم جنائزية مختلفة الأنواع والأنماط تتمثل في التلال والبازينات والمصاطب والسراديب والأنصاب الحجرية العمودية، يفوق عددها 4000 معلم: قليل منها في حالة جيّدة، ومعظمها في حالة متوسطة والكثير منها مهذّمة (أنظر الصور 02، 03 و04).



الصورة 02: سرداب مكشوف بمقبرة وادي شنيور (تصوير الباحثة).



الصورة 03: سرداب مندرس بمقبرة وادي شنيور (تصوير الباحثة).



الصورة 04: سرداب مهذّم بوادي شنيور . (تصوير الباحثة)

ولقد لاحظنا خلال معاينتنا للمنطقة أنّ نمط المصاطب يأتي في الصدارة من حيث العدد والانتشار، تليه التلال، ثمّ البازينات، ثمّ الأنصاب الحجرية العمودية وأخيرا السرايب وعددها جدّ محدود لا يفوق الأربعة معالم، كما يجب الإشارة إلى أنّ وجود السرايب في منطقة قالمة يقتصر على مقبرة وادي شنيور دون سواها.

تتمركز سرايب مقبرة وادي شنيور بالتحديد على النقطة $36^{\circ}14'50.54$ شمالا و $7^{\circ}25'00.23$ شرقا، أسفل الجرف

على الحواف الشمالية الغربية للهضبة المسماة "القلعة" (أنظر الصور 05 و 06) .



الصورة 05: منظر عام للقلعة. (تصوير الباحثة)

الصورة 06: منظر عام لسراييب وادي شنيور (تصوير

(الباحثة)

ويقدّر ارتفاعها على سطح البحر بـ 926 م و تتربّع على الضفة اليسرى لوادي شنيور . تطلّ من الشرق على شعبة تفصلها عن مرتفعات حض البساس ، ومن الجنوب على شعبة أخرى تفصلها عن كدية الصواقع حيث يعلوها من تلك الناحية أكبر تلّ في المنطقة إذ يقدر قطره بـ 12م. وتطلّ من الغرب على الموقع الأثري القديم المسمّى "قلعة بوعطفان"، ويفصلها وادي شنيور عن جبل النقيب من الجهة الشمالية ولقد تبينّ لنا من خلال زيارتنا للموقع ودراستنا للخريطة الطبوغرافية والجيولوجية لورقة قونو، ذات سلم 1/50000، أنّ المنطقة صخرية جيرية ملتوية أفقية ومتراصة معروفة في تكوينات الزمن الجيولوجي الرابع. و من الواضح أنّ نوعية هذه الصخور سهّلت عملية قلع المادة الأولية لبناء المنشآت والمعالم الجنائزية المختلفة للمقبرة. حيث يظهر جلياً أنّ الطبيعة الجيولوجية لموقع هذه المدافن مكّنت من تهيئتها. حيث يسهل الحفر والبناء والتهيئة في تلك الربوة المكوّنة من تعاقد طبقات جلمودية جيرية صلبة بطبقات ترابية غنية بالحصى المتفتتة (أنظر الصورة 07).



الصورة 07: الطبيعة الجيولوجية المختارة لإنجاز السرايب بوادي شنيور
(تصوير الباحثة).

ولقد تمكنا أثناء المعاينة الميدانية التي قمنا بها في عين المكان من إحصاء السرايب والتي وجدناها مجاورة لبعضها ومهيأة في جلود كلسي متوسط إلى شديد الانحدار. حيث وكما ذكرنا لا يفوق عددها الأربعة مدافن: اثنان منهما مكشوفان بعدما كسرت في كليهما السدادة الحجرية التي كانت تستعمل لغلغ مدخل المدفن. والثالث لازال في حالة جيدة مندثرا تحت سطح الأرض، أما الرابع فقد تعرض للهدم كلياً وبقيت حجارتها متناثرة في عين المكان. ولست أدري إن كانت هناك معالم أخرى من هذا النمط في مقبرة وادي شنيور وتهدمت مع مرور الزمن أو من جزاء الحفريات غير المشروعة من طرف الباحثين عن الكنوز وقد يفسر هذا ربما آثار الهدم والتخريب التي لاحظناها في عين المكان. لكن الشيء الأكيد هو أنه تبقى السرايب ضئيلة العدد جداً إذا ما قورنت بالأنماط الأخرى الموجودة بالمقبرة.

يتكوّن سقف سرايب وادي شنيور من بلاطة حجرية طبيعية ضخمة، عرفت أطرافها وجهتها الداخلية بعض التهذيبات، وهي تشبه الموائد المكوّنة لسقف المصاطب أمّا من الداخل فتكون الغرفة الجنائزية رباعية الشكل، يتراوح طولها ما بين 2.40 و 2.50م وعرضها ما بين 1.35 م و 1.50م وارتفاعها لا يزيد عن 1 م.

وتتكوّن الغرفة الجنائزية لهذه المعالم إضافة إلى سقفها الحجري المحفور في الصخر، من ثلاثة جدران: جدار من الحجر الضخم الطبيعي الذي هو جزء من الجلود طرأت عليه تهذيبات طفيفة (الصورة 08). أما الجدارين الآخرين فيتكوّنان من الحجر المنحوت الرباعي الشكل مرصوص على الطريقة الرومانية (أنظر الصورة 09). ويحتوي الجدار المقابل للمدخل في السرايب على كوتتين مهيأتين لاستقبال الحاويات الجنائزية والمصابيح الزيتية كما يبدو من آثار السخام على

الحائط. كما تبيّن لنا جليًا من خلال معاينتنا لمدخل الغرف الجنائزية، أنّه كان يغلق بإحكام بواسطة سدادة حجرية على شكل بلاطة تنزلق حوافها عبر حزّات مهيأة طوليا على جانبيه وعليه، تتميز سراديب وادي شنيور ببعض الصفات المشتركة مع الحوانيت، خصوصا في طريقة غلق مداخل الغرف الجنائزية بواسطة بلاطة حجرية.



الصورة 08 : جدار جلمودي لسرداب. (تصوير الباحثة)



الصورة 09: جدار من الحجر المنحوت لسرداب بواد شنيور. (تصوير الباحثة)

وبناءً على الصفات التي يتقاسمها هذان النمطين من المعالم، يرى الدكتور ديرو Dr. Deyrolle أن السرايب تشبه كثيرا المدافن البونية المعروفة بالحوانيت، وعليه، لها حتما نفس الأصول مع المعالم الجنائزية ذات الأصل الفينيقي والتي عثر على مثلها أيضا في مصر¹، كما نجدها في مقبرة قلعة الصنم بتونس، وبجاية ومقبرة سيلا بأم البواقي². ويرى قزال Gsell St أن سرايب مقبرة شنيور تشبه إلى حد كبير بعض المعالم الجنائزية الموجودة بمدينة خميسة الأثرية Thubursicu Numidarum والمبنية تحت الأرض، جدرانها من الحجر المنحوت وسقفها مائدة حجرية مهذبة قليلا³. وحسب نفس المؤلف، فإن السكان المحليين لشمال إفريقيا كانوا يحفرون قبورهم على الجرف⁴.

أما كامبس G. Camps فيفسر وجود هذا النمط من المعالم إلى وجود تأثيرات عبر البحر الأبيض المتوسط من الجهة الشرقية أو الوسطى إلى شمال إفريقيا⁵. وفي نفس الصدد يرى فال Vel. A بعدما عاين سرايب مقبرة سيلا بأم البواقي عام 1905، أن وظيفة هذه المعالم قد تكون على شكل ملاجئ يحتمي فيها السكان في حالة الخطر أو مساكن، أو محاجر لقلع الجير من أجل بناء المدينة الرومانية *Respublica Silensium* القريبة منها أو كانت قبورا لغرباء⁶. غير أن نتائج الحفريات التي قام بها لوجار Logeart. F سنتي 1934-1935 في عين المكان، أكدت أن السرايب هي معالم جنائزية، بعد العثور بداخلها على بقايا عظمية بشرية ومرفقات جنائزية مكونة من أواني فخارية وأدوات معدنية وقطع نقدية تعود للعهد النوميدي و أخرى للحقبة الرومانية⁷.

وتبين لنا من خلال دراسة السرايب الموجودة بمقبرة وادي شنيور أنه تم استعمال تقنيات البناء المحلية والدخيلة في آن واحد لإنجازها، كما لاحظناه مثلا في طريقة تهئية سقفها. حيث استعملت فيها موائد من الحجر الطبيعي دون نحت بتهديبات خفيفة كما هو معروف محليا (أنظر الصورة 10)، وأضيف لها دعائم وجدران من الحجر المنحوت وتم تهئية داخلها بكوات لتلقي الجرار الجنائزية على الطريقة الرومانية (أنظر الصورة 11)، وتغلق السرايب ببلاطة تنزلق عموديا عبر حرتين جانبيتين وفقا للتقنيات المستعملة من طرف البونيين في بناء الحوانيت من خلال الحفر في الجملود الصخري وغلق المدخل بالسداة الحجرية المنزلجة، (مثلما نراه في حوانيت الركنية بقالمة وقاسل بتبسة) (أنظر الصورة 12).

¹ - Deyrolle Dr. 1901, Les Haouanets tunisiens, Bulletin de la Société. Anthropologique de Paris, T.X, P.157.

² - Camps G. 1961, Aux origines de la Berbérie, Monuments et rites funéraires protohistoriques en Afrique du nord. Edition . A.M .G. Paris, P.111

³ - Gsell St. 1901, Op.Cit., Paris.T.I, P.34.

⁴ - Gsell St. 1901, Op.Cit. T. I, P. 40.

⁵ - Camps G. 1961, Op.Cit P.111.

⁶ - Vel A.1905, Monuments et inscriptions Libyques relevés des ruines de tir- Kabine, R.S.A.C, T.39, P.180.

⁷ - Logeart F. 1935-1936, Grottes funéraires, hypogées et caveaux sous roches de Sila, R.S.A.C., T.LXIII., P.72-75.



الصورة 10: مائدة لسرداب. (تصوير الباحثة)



الصورة 11 : منظر داخلي لسرداب به كوّات بمقبرة وادي شنيور (تصوير الباحثة).



الصورة 12: حزة مهياة على جانب مدخل سرداب بمقبرة وادي شنيور (تصوير الباحثة)

2. سرداب متيرشو ببعين الطويلة (خنشلة) :

تبقى المعلومات شحيحة بخصوص هذا النوع من المعالم في ظلّ نقص الأبحاث و الإستكشافات والدراسات في هذا المجال. وفي هذا الصدد يسرنا إخبار القراء والمهتمين بهذا المجال، عن اكتشاف جديد يخصّ معلما جنائزيا من نمط السرايب، وذلك بقرية متيرشو ببلدية ودائرة عين الطويلة بولاية خنشلة. حيث تنقلنا إلى المكان المسمى متيرشو- ومعنى هذه الكلمة "مكان تتناثر فيه الحجارة البيضاء"¹ - في إطار معاينة أثرية بتاريخ 2021/03/22، وتوجّهنا إلى موقع الاكتشاف الموجود على حواف الضقة اليسرى لوادي متيرشو (الذي يصبّ في الناحية الشمالية في وادي نيني) وبالتحديد على النقطة 32 281 35° شمالا و 07° 24 549 شرقا، على بعد 800 م جنوب قرية متيرشو و 1700 م شمال قرية ميلي. يتمثل الاكتشاف في سرداب، يظهر منه جزء صغير من الواجهة الأمامية ، والذي يقدر إرتفاعه ب1.40م وعرضه 1.60م، أمّا باقي المعلم فبقي مهندس تحت صخر حصوي قابلا للنقثيت (أنظر الصورة 13). تتكوّن الواجهة الخارجية من الحجر المنحوت و التي تجاوز مقاستها 0.30 م في الإرتفاع و0.45 م في العرض و0.55 م في السمك . يتمّ الولوج داخل المدفن عبر فتحة ضيقة يصل إرتفاعها 0.60 م وعرضها 0.55 م، أمّا سمكها فيقدر بـ 0.54 م. وقد لاحظنا وجود حزات منحوتة على مجمل محيط المدخل، عرضها 0.14 م و عمقها 0.06 م (أنظر الصورة 14)، توجي بأنّ طريقة غلق المدخل كان بواسطة سدّادة حجرية مثلما نجده في سرايب وادي شنيور.

¹ - Masqueray E. 1883, Inscriptions inédites de Lmtterchou , Henchir Tebrouri , Henchir Bel qitan ,Bulletin de correspondance africaine , Ecole supérieure des lettres d'Alger , P.278.



الصورة 13: سرداب موقع متيرشو ببلدية عين طويلة ولاية خنشلة (تصوير الباحثة)



الصورة 14: مدخل سرداب بموقع متيرشو ببلدية عين طويلة ولاية خنشلة (تصوير الباحثة)

أما الغرفة الجنائزية فهي مستطيلة الشكل يقدر إرتفاعها ب 2.20 م وطولها 1.50 م وعرضها 1.43م. يتكون سقفها من ثلاثة بلاطات مصقفة عرضيا، وجدرانها من الحجر المنحوت في الجزء العلوي، بينما نحت الجزء السفلي والأرضية في الصخر. وللاشارة أنه رغم نقص الإنارة وصعوبة الولوج للمعلم، تمكنا من الكشف عن فتحة مربعة الشكل في الجدار المقابل للمدخل لم نفهم مغزاها بعد، كما لا نعلم إن كان هذا المعلم معزولا أم توجد سراديب أخرى بمحاذاته لا زالت مندثرة. حيث ستمكنا من دون شك الأسبار الأثرية التي برمجنا القيام بها في عين المكان في القريب العاجل من جمع معلومات علمية وتاريخية أكثر وضوحا حول سرداب متيرشو.

خاتمة:

و في الختام ، يصحّ القول أنّ السرايب التي قمنا بمعاينتها في وادي شنيور ، هي معالم جنائزية ، يخضع بنائها لمزيج من التأثيرات النوميديّة (يعني المحليّة) والبونية والرومانية. وحسب رأينا قد يكون أصل هذا النمط من المدافن دخیل على المنطقة رغم التأثيرات التي طرأت عليه. حيث ينفرد وجود هذا النمط في منطقة قالمة في مقبرة وادي شنيور دون سواها، مثلما تنحصر الحوانيت (المعروفة بأصلها البوني) في مقبرة الركنية بحمام الدباغ ولا نجدها في موقع آخر بالمنطقة. وعليه، تدفعنا هذه الحالة إلى التفكير بأنّ كلّ من هذين النوعين من المدافن غير محليّة. وما يسند هذا الاعتقاد قلة عددها مقارنة بالأعداد الهائلة للمدافن من الأنماط الأخرى في نفس المقابر. دون أن ننسى تقنيات وطرق تصميم الحوانيت والسرايب التي تتشابه كثيرا فيما بينها وتختلف عن الأنواع الأخرى. أمّا عن سرداب وادي متيرشو فلا يمكننا في الوقت الحالي المغامرة في تقديم أيّ فرضية تخصّه ، كون الإكتشاف جديد و لم يظهر من المعلم إلّا جزء قليل . و عليه إكتفينا بوصفه تقنيا و فضلنا انتظار ما ستسفر عنه نتائج الأسبار الأثرية التي سنجرّيها في الموقع قريبا.

قائمة المراجع:

- Camps G. 1961, Aux origines de la Berbérie, monuments et Rites funéraires protohistoriques en Afrique du Nord. Edition. A.M .G. Paris, P.111
- De Pachtere F.G, 1909, Musées et collection archéologique de l'Algérie et de la Tunisie, musée de Guelma, Paris, P.39.
- De Vigneral Ch. 1867, Ruines romaines de l'Algérie, cercle de Guelma, subdivision de Bone, Paris, P.33
- Deyrolle Dr. 1901, Les Haouanets tunisiens, Bulletin de la Société.Anthropologique de Paris, T.X, P.157.
- Gsell St. 1901, T Les monuments antiques de l'Algérie, Edition. A. Fontemoing .T.I , P.33-34.
- Logeart F. ; 1935-1936, Grottes funéraires, hypogées et caveaux sous roches de Sila, R.S.A.C., T.LXIII, P. 72-75
- Masqueray E. 1883, Inscriptions inédites de Lmtterchou, Henchir Tebrouri, Henchir Bel qitan ,Bulletin de correspondance africaine , Ecole supérieure des lettres d'Alger , P.278.
- Mougél Abbé, 1881, 4 Km de promenade archéologique sur la rive droite de l'oued Melah , B.A.H, T.XII, pp.45-50.
- Reboud V. 1883, Excursion dans la Mahouna et ses contreforts, R.S.A.C ; T.XXIII, P. 27-28
- Vel A.1905, Monuments et inscriptions Libyques relevés des ruines de tir- Kabine, R.S.A.C T.39, P.180